

الدرس 011 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

تأملت علمًا مرتضى فافتدهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

بعد العتمة بواحدة قال عبيد الله - 00:00:43

وحدثني عن ابن شهاب عن سعد ابن أبي وقاص قد قلنا في المجلس الماضي ان سعدا اهو ابن ابي وقاص هو ابن ابي وقاصين وابن وابو وقاص اسمه 00:00:58

بشرطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة - 18:01:00

جمة رضي الله عنه وقلت لكم احد السابقين الى الاسلام - 00:01:36

قد قال رأيت في المنام قبل ان اسلم بثلاث كأني امشي في ظلمة لا ابصر شيئاً فاذا بنور يتراهى قال فقمت فاتبعه فنظرت الى من تقدمني اليه فاذا ابو بكر - 00:02:22

وإذا زيد ابن حارثة وإذا علي ابن أبي طالب قال ثم أخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا فاتيته  
فلقيته في شعب اجياد فقالت له الى اي شيء تدعوه - 00:02:43

وقال صلى الله عليه وسلم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال سعد فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك يا محمد رسول الله  
لما اسلم - 00:03:03

غضبت امه جدا ونفرت من اسلامه وكفرته ولم ترضاه وقد روی الامام احمد عن سعد انه لما اسلم قال له امه السنت تزعم ان ربك يأمرك صلة الرحم وبر الوالدين - 00:03:22

فوالله لا اكل لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى ترجع عن دينك طممت على ما ذكرت فامتنعت عن الاكل والشرب حتى كانوا يضطرون الى ان يفتح فمهما بعود او عصا - 00:03:42

ويصب فيه الشراب ويذكر اهل السير ان انه اتها لاما راي تصميمها على يمينها فقال لها لو كان لك مئة نفس فخررت نفسها عن  
ان ارجع عن ديني ما رجعت - 00:04:05

فلم رات الجد من كلامة اكلت وشربت حينئذ كان احد الفرسان احد الشجعان احد الرماة المعدودين روى البخاري عن علي رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد - 00:04:25

الا لسعد بن مالك قال له يوم احد يرمي سعد فداك ابى وامي روى مسلم ايضاً عن سعد انه قال كان رجل من المشركين احرق

ال المسلمين يوم احد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي - 00:04:46

قال فنزعت له بسهم لا نصل فيه فاصبت جنبه فسقط قد انكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد من مناقبه انه اول من رمى بسهم في سبيل الله - 00:05:07

لم يرمي بسهم في سبيل الله حتى كان اول رام له وذلك ما يرويه اهل السير ابن عساكر وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بسرية الى الحجاز الى جانب منه جانب يدعى رابغا - 00:05:25

قال فانكفا المسلمون فانكفا المشركون على المسلمين. فجعل سعد يحمي المسلمين بنباله وذلك اول قتال وقع في الاسلام ففي ذلك سعد يقول الا هلك يا رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي - 00:05:44

اذود بها اوائلهم زيادا بكل حزونة وبكل سهل. فما يعتقد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويغفر له روى الترمذ عن جابر رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل سعد بن ابي وقاص فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتخرنا مباهايا - 00:06:01

هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطمئن اليه لما يعرف من نجده وشجاعته. روى الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت ارق النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:06:25

ليلة فقال الا رجل صالح من اصحابي يحرسني الليلة قالت فسمعنا صوت السلاح فاذا سعد بن ابي وقاص فقال رسول الله من هذا؟ فقال سعد انا يا رسول الله جئت احرسك. قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله - 00:06:38

عليه وسلم حتى سمع غططيشه كان سعد رضي الله عنه مستجاب الدعوة رواه الترمذ عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك - 00:06:56

فاستجاب ربنا سبحانه دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان سعد اذا دعا تجيب له يروي سعيد بن المسيب ان رجلا كان يقع في طحة والزبير وعلي فكان سعد ينهاه ويقول له لا تقع في اخوتي - 00:07:17

وكان ذلك الرجل يأبى الا ان يقع فيهم فلما ايس منه سعد قام فصل ركعتين ثم دعا قال سعيد بن المسيب اقبل جمل يشق الناس حتى خلص الى الرجل فاخذه فبطحه وجعل يحكه بين كركيرته والارض حتى قتلها - 00:07:36

قال الناس الى سعد يقول له هنئنا لك ابا اسحاق استجبت دعوتك ومن هذه ايضا اعني احداث استجابة دعواته قصته المشهورة مع اهل الكوفة يرويها الشیخان وغيرها انه لما كان عاما على - 00:07:57

كوفا لعمر بن الخطاب شکوه ذكاء اهل الكوفة سعدا الى عمر قالوا فشكوا منه كل شيء حتى شكوا انه لا يحسن يصلی بهم فبعث عمر رضي الله عنه على عادته - 00:08:14

بالاستخار عن عماله بعث ناسا يسألون في الكوفة قالوا قال فكان هؤلاء يمرون في مساجد الكوفة يسألون اهلها مسجدا كلما سألوا مسجدا اثنى الناس عن سعد خيرا حتى اتوا - 00:08:32

مسجد ابني عبس ولما سأله عنده هناك قام رجل فقال اما ان سعدا لا يعدل بي لا لا يقسم بالسوية ولا يعدل في الرعية ولا يمشي بالسرية فقام سعد مغضبا لما رأى من هذا البهتان والكذب العظيم - 00:08:51

وقال له اعلي تسجع دوية رعية قضية. قال علي سجع ثم قام داعيا فقال اللهم ان كان عبدك هذا قام رباء وسمعة فاطل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فاستجاب الله دعوة العبد الصالح الرجل الصالح سعد - 00:09:09

واطل عمر ذلك الرجل حتى بلغ من الكبر عتيما بل حتى سقط حاجبا على عينيه من كثرة الكبر وكان مع ذلك ان لا يستحي لشيبته اذا مرت به جارية من جوار المدينة - 00:09:28

غمزها فاذا قيل له في ذلك قال شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد وكان سعد لما بلغه ما بلغه من شکوى اهل الكوفة. قال لقد رأيتني قال اما اني لاول من رمى بسهم في سبيل الله - 00:09:44

ولقد رأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الشجر الامر شديد في اول الاسلام قال وما لنا طعام الا ورق الشجر وان احدنا ليضع كما تضع

الشاة ما له خلط - 00:10:03

ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام خبت اذا وظل وظل سعي عمر رضي الله عنه لما كشف جلية الامر قد ظهر له وعلم ان سعدا مكذوب عليه فلذلك لما - 00:10:20

يعنى رجع الهؤلاء المبعوثون امر سعد امر عمر سعدا ان يرجع الى الكوفة ويليها كما كان يليها فقال له سعد اتمرنى ان ارجع الى قوم يرعنون انى لا احسن اصلى بهم - 00:10:39

لرجعت ولم يرجع ولما ضرب عمر رضي الله عنه واصيب اصابة التي كانت فيها مقتله وعين الستة اصحاب الشهري كان من جملة ما قال فمن استخلفوه بعدي فهو الخليفة فان اصابت سعدا - 00:10:58

فذاك والا فليس عنده الخليفة فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وهذا مما يدلكم على ان عمر رضي الله عنه كان كانت جلية الامر معلومة عنده وكان على علم بامانة سعد رضي الله عنه - 00:11:21

ومن اعظم مناقب سعد انه كان على الجيوش كان امير الجيوش في فتح القادسية. ذلك الفتح ذلك الفتح الاعظم الذي كسر الله به دولة الفرس لم يباشر القتال بيده وانما كان على الجيوش وكان مريضا لم يقدر على خوض المعارك بيده ولكن كانت 00:11:41 -  
الجيوش تجيش برأيهم وصورته لما فتح الله للمسلمين في القادسية ورأى بعض الناس ان سعدا لم يباشر القتال وظن انه واحد امراء الناس من بنى اي بنفسه عن مواطن القتل ويدفع الناس اليها - 00:12:07

قال المتر ان الله انزل نصره وسعد بباب القادسية معصم فابني وقد امت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن اي نور قامت نساء كثيرة لموت ازواجهن من اصيب في القتال - 00:12:26

ونسوة سعد ليس فيهن اي مانع لهم علته وكان رضي الله عنه لا يحبن وقال انما فعلت هذا لما بلغني من قولكم - 00:12:45

ولما قتل عثمان رضي الله عنه وكان ما كان من الفتنة التي تلت ذلك كان سعد رضي الله عنه من جملة الصحابة الذين اعتزلوا الفريقين جميعا ولزم غنه وابله وباديته فارا بدينه من الفتنة - 00:13:09

فاتاه ابنه رأى مسلم ان سعدا بينما هو في في غنه وباديته اذ اتاه ابنه فلما رأه سعد من من بعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب كانه علم انه لا يجيء الا لشر - 00:13:29

فقال ابنه هذا عمر بن سعد بن ابي وقاص قال لابيه انت ها هنا بين ابلك وغمتك وترك الناس يقتتلون على الملك فضرب سعد في صدره وقال له ويحك ان الله يحب العبد الغني التقى الخفي - 00:13:48

وفي رواية انه قال له افي الفتنة تريدى ان اكون رأسا وجاءه ابن اخيه اه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فقال له ان ها هنا مئتا الف سيف يرونك احق بهذا الامر - 00:14:06

كلهم ينصرونك مئة الف سيف فقال له سعد اريد منها سيفا واحدا اذا ضربت به الكافر قطع اذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئا وما زال معتزا حتى ادركته منيته رضي الله عنه - 00:14:25

وذلك سنة خمس وخمسين او ست وخمسين نعم ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة العتمة هي صلاة العشاء كان يوتر بعض العتمة اي كان يوتر بعد صلاة العشاء - 00:14:43

وانما سميت العشاء عتمة لأنها تقع في وقت العتمة اطلق عليها هذا الاسم باسم الوقت الذي تصلى فيه العتمة ظلمة الليل تقول العرب اعتم الرجل اذا ادركته ظلمة الليل اذا دخل في ظلمة الليل - 00:15:00

فلما كانت صلاة العشاء تكون في وقت العتمة قيل لها صلاة العتمة ولكن قد ورد النهي عن تسمية العشاء بالعتمة روى الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 00:15:19

لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانهم يسمونها العتمة لاعتمامهم الابل بحلالها الاعراب اصحاب البادية اصحاب النعم كانوا يعتمون بالابل في مراحها فاذا اظلم الليل واعتموا - 00:15:36

قلبوا ابلهن في ذلك الوقت فكانوا يسمون الحلة التي يحلبونها في ذلك الوقت يسمونها العتمة او العتمة لماذا؟ لانها تقع في ذلك

00:16:03

الوقت امرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يتركوا الاسم الذي نطق به لسان الشريعة -

الى اسم يطلقه الاعراب على حلة ولذلك قال لهم لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانما يعتمون

00:16:25

بالابل لحلبها لكن هذا قد يشكل عليه عند بعض الناس -

ورود نصوص من النبي صلى الله عليه وسلم فيها اطلاق العتمة على العشاء لذلك ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

00:16:47

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه.

00:17:01

ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهمها ولو حبوا -

00:17:18

ها هو النبي صلى الله عليه وسلم سمي العشاء عتمة مع انه نهى ان تغلبنا الاعراب عن اسم صلاة العشاء بان نسميها العتمة والواقع

ان هذا ليس فيه تعارضون لا اشكال فيه. لماذا -

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب عن على اسم صلاتكم معناه اذا وقع اسم اذا وقعت سمية العشاء

00:17:35

بالعتمة لكنها على وجه الغلبة بحيث ان

يغلب تغلب سمية الاعراض تسمية الشريعة ويتناسى الاسم الذي نطق به لسان الشريعة اذا لم يقع هذه تسمية العشاء بالعتمة على هذا

00:17:50

الوجه فلا مhydror فيها لان المنهي عنه هو ان تسمى العشاء عتمة حتى تغلب عليها هذه هذا الاسم -

معناه ان تغلب عليها ان يتناسى الاسم الاول فلا يقال لصلاة العشاء الا العتمة هذا هو وجہ الغلبة هذا هو وجہ الذي نهي عنه. اما اذا

00:18:11

اذا قيل العتمة لكن مع بقاء الاسم الاول فهذا لا مhydror فيه -

ومنهم من يقول وهو عندي اظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال عتمة لمصلحة ما هي هذه المصلحة العرب كانوا ربما اطلقوا

00:18:28

وصلاة العشاء على المغرب هذا معروف عندهم كانوا -

00:18:48

يطلقون هذا ليس اطلاقا عاما عند العرب كلهم ولكن عند طوائف منهم. انهم يطلقون العشاء ويريدون بذلك صلاة المغرب فلو قال

صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العشاء والفجر -

لظن بعض الناس بعض المخاطبين بهذا ان الفضل في صلاة المغرب وليس ذلك مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما مراده

00:19:03

العشاء فاستعمل اللفظ الذي الى احتمال فيه خشية ان يتوهם توهمن ان الفضل للمغرب لا للعشاء -

نعم ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة كان سعد رضي الله عنه يوتر بعد العتمة برکعة واحدة. نحن تقدم لنا ان خلاف

00:19:23

في هذا بين المالكية والحنفية وغيرهم -

ثم لماذا قال مالك قال مالك وليس على هذا العمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلاث لما حكى مالك رحمه الله فعل سعد بن ابي وقاص قال

00:19:45

ليس على هذا العمل عندنا -

ليس العمل عندنا يعني عند اهل المدينة الذين هم ابناء الصحابة الذين هم ورثة علم الصحابة ليس على هذا العمل عند هؤلاء يعني

00:20:00

ليس عندهم ان يوتروا بواحدة ليس قبلها شيء -

وقد تقدم لنا ان مالكا رحمه الله كان يقول وماذا توتر له الركعة وقد قال صلى الله عليه وسلم فإذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة

00:20:19

واحدة توتر له ما قد صلى -

فإذا لم يصلي قبل الركعة شيء اي شيء تتir له وقد قال مالك في المدونة ليس لاحد لا ينبغي لاحد ان يصلي ان يوتر برکعة واحدة لم

00:20:31

يتقدمها شيء لا في حضر ولا في سفر -

وقد ذكرنا هنا انه اقل الوتر عنده ثلاث كما ذكر هنا في الموطأ كما هو مشهور مذهبى وقلنا ان الشافعية والحنابلة آآ

يبينون بلا كراهة الوتر بواحدة لانه صلى الله عليه وسلم قال ومن احب ان كما في الحديث عند ابي داود ومن احب ان يوتر -

00:20:49

وبووحدة فليفعل وكما آآ في الحديث الذي عند البخاري لما اوتر معاوية رضي الله عنه بواحدة وكان عنده مولى لابن عباس فاخذها ابن هذاك المولى وذهب بها الى ابن عباس وقال السنت ترى الى معاوية يجير بوجهه فقال له ابن عباس - 00:21:15

دعا فانه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه اقرار له وفي رواية ايضا في البخاري دعه انه فقيه وفي رواية في الصحيح اصاب السنة وهذه كلها يدل على انه لا كراءة فيمن او ترى بواحدة - 00:21:36

وقد قلنا لكم ان الاولى يعني ان لا يقتصر الموتر على واحدة لان اكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يقتصر على واحدة ولكن من اوتر بواحدة فلا كراهة ان شاء الله. اما الحنفية فهم غير داخلين معنا اصلا في هذا الخلاف. لأننا قلنا انهم - 00:21:55

يررون ان اقل الوتر ثلاث بتسليمة واحدة اه نعم والحاصل ان كل من يرى جواز الفصل بين الشفع والوتر بتسليمة فانه يرى جواز الوتر بواحدة مفردة الا مالك رحمه الله - 00:22:20

وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر كان يقول صلاة المغرب وتر صلاة النهار كان عبد الله بن عمر رضي الله عندهما يقول صلاة - 00:22:40

الوتر صلاة المغرب وتر صلاة النهار هذا رواه الامام مالك هنا موقوف على ابن عمر مالك عن عبد الله ابن دينار ان ابن عمر كان يقول لكنه ورد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقد رواه الامام احمد - 00:22:54

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغرب وتر نهار فاوتروا صلاة الليل فهو اذا مرفوع ايضا ليس موقوفا فحسب وهذا لماذا يرويه الامام مالك يرويه ليعضد به ما ذهب اليه لما قال - 00:23:10

وليس هذا ليس على هذا الأمر عندنا يعني في الوتر بواحدة لم يتقدمها شيء اتى باثر ابن عمر هذا لماذا ليقول لك ان المغرب وتر صلاة النهار يعني ان صلاة الوتر في النهار - 00:23:31

تقدمتها صلوات من جنسها وهي الظهر والصبح والظهر والعصر فلما كانت صلاة النهار وتر النهار تقدمتها صلاة فكذلك ينبغي ان يكون وتر الليل يتقدمه صلاة ولا ينبغي ان يكون وتر الليل مفردا كما انه ليس وتر النهار مفردا - 00:23:52

واضح وهذا الاثر كان تقدم لنا لما قلنا ان الحنفية رحمة الله على الجميع تدلوا بهذا بقول ابن عمر هذا على ان الوتر ثلاث ركعات متصلة قالوا لان ابن عمر قال - 00:24:14

المغرب وتر النهار فينبغي ان يكون وتر الليل كوتر النهار وقلنا لهم ان هذا التأويل على ابن عمر لا يوافقه ابن عمر نفسه. لانه تقدم لنا في الموطأ انه كان يسلم بين الشفع والوتر - 00:24:32

حتى يأمر خدمه ببعض حاجته فيقضونها نعم قال مالك من اوتر اول الليل ثم نام ثم قام فبدأ له ان يصلی فليصلی مثنى مثنى فهو احب ما سمعت اليه قال مالك رحمه الله - 00:24:49

برجل اوتر ثم نام ثم استيقظ من الليل فبدله ان يصلی فانه يصلی مثنى مثنى معنى هذا انه لا يحتاج ان يصلی ركعة واحدة يسلم منها ينقض بها وترا. وقد قلنا لكم ان هذه المسألة تسمى عند الفقهاء بمسألة - 00:25:09

نقضي الوتر ينقض الوتر بالضاد ماشي بالدال اه فان المالكا رحمة الله يقول ليس عليه ان يصلی ركعة ينقض بها وتراه وليس عليه ان يوتر مرة اخرى بعد ان يصلی ما بدله - 00:25:32

اذا اوتر ثم نام ثم قام من الليل فرارا ان يصلی فانه يصلی ما شاء ليس عليه ان يوتر اولا لينقض الوتر الذي سبق وليس عليه اذا انتهى من صلاته ان يوتر مرة اخرى - 00:25:49

لماذا؟ لما رواه آآ ابو داود عن طرق ابن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة نعم قال مالك من اوتر اول الليل ثم نام ثم قام فبدأ له ان يصلی فليصلی مثنى مثنى فهو احب ما سمعت اليه - 00:26:03

معناه ان المالكا سمع شيئا اخر عندما يقول وهذا احب ما سمعت اليه معناه انه سمع شيئا اخر وكان هذا الذي قاله هو احب هو احب ما سمع ونعم قطعا قد سمع شيئا اخر لانه - 00:26:30

آه هو يروي هو نفسه يروي فعل ابن عمر انه كان ينقض الوتر تذكرون هذا؟ ان ابن عمر كان اذا قام من الليل وقد اوتر صلی رکعة واحدة نقض بها وتره الأول ثم صلی ما بدلہ ثم اوتر تذكرون هذا - [00:26:48](#)

فهذا شيء مسموع عند مالك بل هو مروي يرويه هو نفسه في موطنہ وقلنا لكم ان فعل ابن عمر رضي الله عنهمما هذا وافقه عليه عثمان بن عفان يعني هو فعل عثمان ايضا وهو فعل علي ايضا وخالفه - [00:27:08](#)

هم غيرهم من الصحابة واختار مالك غير قول غير ابن عمر وغيري وغيري اه وقول غير عثمان وعلي وهذا الذي اختاره مالك في انه لا ينقض الوتر هو اختيار اکثر الفقهاء. بل هو اختيار الائمة الاربعة - [00:27:23](#)  
انه لا ينقض الانسان وتره وانه اذا اوتر ثم قام من الليل وارد ان يصلی فانه يصلی مثني مثني ما شاء ثم يصلی طبعا تجربة الصبح الى - [00:27:44](#)

فقال مالك رحمه الله باب الوتر بعد الفجر قال مالك رحمه الله باب الوتر بعد الفجر هذا موضع اختلاف فيه العلماء متفرقون على ان اول وقت الوتر هو بعد صلاة العشاء هذا محل اتفاق بينهم - [00:27:59](#)  
وهم متفرقون ايضا على ان الليل كله وقت للوتر ولكنه اختلقو متى يخرج وقت الوتر فقالت طائفة يخرج وقت الوتر بطلوع الفجر يعني بدخول وقت الصبح وهذا مذهب الحنفية رحمه الله - [00:28:21](#)

تدل بحادیث كثيرة انما رواه مسلم عن ابی سعید الخدیر رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وفي رواية اوتروا قبل الصبح - [00:28:41](#)

واستدلوا بما رواه الترمذی عن ابن عمر رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة اللیل والوتر فاوتروا قبل طلوع الفجر - [00:28:56](#)

واستدلوا ايضا بما رواه مسلم عن ابن عمر رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وما في معنی هذه الاحادیث الجمھور من المالکیۃ والشافعیۃ والحنابلۃ - [00:29:14](#)

يقولون ان وقت الوتر ممتد الى ان يصلی الانسان الصبح ولو بعد ان ولو ان يصلی الوتر بعد طلوع الفجر المهم مادام لم يصلی الصبح فانه يصلی الوتر وتدل على هذا بفعل الصحابة. وسيأتي - [00:29:29](#)

طائفة من من هذا في الموطأ عائشة اه معاویة وابن عباس وابن مسعود عبیدة الصامت وغيرهم انهم جمیعا اوتروا بعد طلوع الفجر لكنهم لم يصلوا الصبح بعد فلذلك قالوا اه قال هؤلاء جمیعا ان وقت الوتر ممتد - [00:29:53](#)

الى ان يصلی الصبح لكنهم قالوا مع ذلك لا ينبغي تعمد اخراج الوتر تعمد تأخيره الى ان الى ان يطلع الفجر لماذا الاحادیث التي ذكرناها والنبي صلی الله علیہ وسلم قال بادروا آه الصبح بالفجر بالوتر وقال اوتروا قبل ان تصبحوا - [00:30:15](#)

ولكنهم لما رأوا الصحابة كثیرا من الصحابة اوتار بعد ان طلع الفجر قالوا ان هذا لمن غلبه نوم او نسي او حصل له سبب سبب نتج عنه تأخير الوتر عن عن صلاة الفجر واما ان يتعمد تأخيره واخراجه الى ان يطلع الفجر فليس هذا ينبغي لاحد - [00:30:42](#)

قال عبید الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن عبد الكریم ابن ابی المخالق البصیری عن سعید ابن جبیر ان عبد الله ابن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس - [00:31:11](#)

وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوترا ثم صلی الصبح قال عبید الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك - [00:31:25](#)

عن عبد الكریم بن عبد الكریم ابو ابی المخالق المعلم هذا الرجل ليس هو من اهل المدینة وهو بصری كما قلت لكم وانتقل الى مکة وبها لقيه مالك - [00:31:43](#)

وهناك اخذ عنه وهو ضعیف اکثر المحدثین على انه ضعیف حتى قال ابن عبد البر ضعیف باتفاق المحدث سیأتینا انه لا اتفاق ولكن اکثر المحدثین على اکثر النقاد على انه راوی ضعیف - [00:32:09](#)

ضعفه احمد بن حنبل ویحیی بن معین وایوب وغيرهم طائفة المهم الاکثرون على انه ضعیف قالوا وخدع به مالک لما رأی من عبادته

وسمته ولم يكن يلديه فيعرفه العلماء جميما - 00:32:32

مجمعون على ان ملكا رحمة الله كان شديدا جدا في الرجال وان اخراج مالك لاحد في موطن فهذا توثيق له ولذلك كانوا كثيرا من المجهولين انما قبلت روایتهم لما روى عنهم مالك - 00:32:50

لشدة شرطه في الرجال لكن هذا عبد الكرييم ابن أبي البخاري هذا لم يكن بلديه فما عرفه هذا ما تجدونه هذا قد تجدونه في كثير من شروح الموطأ وغيرها لكن هذا فيه اشكال - 00:33:09

هذا الكلام نحن نقول الان اكثر النقاد على ان هذا الرجل ضعيف لكنهم يقولون لم يعرفوا مالك ولذلك خرج له هكذا يقولون لم يعرفه ولذلك خرج له يشكل على هذا ان البخاري ايضا اخرج له - 00:33:31

وهو ايضا لا يخرج الا عن فقهه خرج له في الصحيح افی البخاري البخاري ايضا خدع فيه فقولهم انه خدع فيه لانه لم يكن بلديه ولم يعرفه فيه اشكال لانه نجد البخاري ابن حجر رحمة الله اعتذر - 00:33:50

عن اخراج البخاري لابن أبي المخاريق هذا. اعتذر قال انه اخرج له آآآ متابعتنا ولم يخرج له ولم يخرج له اصلا. المهم اعتذر باعذار. الله اعلم هل فعلا البخاري لاحظ ذلك عند اخراجه له ام لم يلحظه؟ الله اعلم. على كل حال - 00:34:12

هذا فقط لنبين لكم انه ليس الامر كما قال ابن عدي بر انه ضعيف باتفاق المحدثين بل انهم لم يتتفقوا وان كان وان كان هذا قول اثنين ولكنهم على كل حال - 00:34:33

وهذا القضية اخرج له مالك واخرجه البخاري الله اعلم نعم لكن يبقى ان اكثر المحدثين على انه رجل ضعيف قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن عبد الكرييم ابن أبي المخلوق البصري عن سعيد ابن جبير ان عبد الله ابن عباس رقد ثم استيقظ - 00:34:46

فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبدالله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح عبد الله بن عباس - 00:35:08

بالليل وقد ذهب بصره يحتاج ان يعرف وقت الفجر ليوترا ووسيلة الرؤية فقدت لانه كان عميا في اخر عمره رضي الله عنه فبعث خادمه ليرى ما صنع الناس اما زالوا ينتظرون ام ماذا فعلوا - 00:35:26

فقال قد صلوا وانصرفوا فقام حينئذ واوتر ثم صلى اه الصبح اوتر قد يقول قائل كيف علم انه الناس انصرفت كيف علم ان ان الشمس لم تطلع لان الشمس اذا طلعت - 00:35:49

فات وقت الوتر عندنا كيف علم ابن عباس فهمتم السؤال انصرف الناس قد ينصرفون وقت الصبح يعني هناك ما زال وقت للصلوة وقد ينصرفون وخرج الوقت والجواب عن هذا ان ان الناس ذلك الوقت - 00:36:06

يعني ما زالوا كما وصفتهم عائشة رضي الله عنها وكان النساء ينصرفن من الصلاة متلففات بمروطهن ما يعرفن من ما زال الناس على ذلك على العهد الذي تركهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك كان ابن عباس يعرف انه اذا انصرف الناس فما زال الشمس لم تطلع - 00:36:27

وما زال هناك عنده وقت ليصلي فيه وتره ثم يصلي سنة الفجر ثم يصلي الصبح والمالكيه نحن عندنا تفصيل بهذا الذي ينام الى ان يطلع الفجر اي شيء يصلي؟ اي شيء يقدم؟ اي شيء يؤخر - 00:36:50

طبعا اذا استيقظ اذا استيقظ نحن الان نتكلم عن عن استيقاظه بعد طلوع الفجر اذا استيقظ والفجر لم يطلع هذا لا اشكال فيه لكن اذا استيقظ بعد طلوع الفجر ما الذي يصليه؟ ما الذي يقدمه؟ قالوا - 00:37:11

اذا بقي له تبعه ركعات اذا قام ان كان يحتاج غسلا اغسل او كان يحتاج وضوءا توضأ اذا كان الوقت الذي بقي بعد ان تطهر الى ان تطلع الشمس يسع سبع ركعات - 00:37:31

فماذا يصلي يصلي الشافع ويصلي الوتر هذه ثلاثة ويصلي الفجر هذه خمسة ويصلي الصبح هذه سبع ثم تطلع الشمس قالوا الشر ونائم عنه يعني عن الوتر ونائم عنه لسبعين الى ان بقي وقته يسع سبع ركعات بعد بعد تطهره - 00:37:49

ونائم عنه لسبع يشفع والوتر والفجر وصباحاً يتبع اذا آآ كان الوقت الذي يقى بعد طهارته يسع خمس ركعات اذا كان ما زال يسعه ست ركعات فانه يصلى ايضاً كما تقدم - [00:38:15](#)

ليصلى اش تشفى ويصلى الوتر ويصلى الفجر كم هذه خمس ركعات ويصلى قبح فانه يدرك وقت الصبح في واحدة مفهوم؟ هم الان اذا بقى له بقى من الوقت ما يسع خمس ركعات - [00:38:45](#)

فإنه يصلى الشفع ويصلى الوتر هذه كم؟ ثلاث. بقى وقت ركعتين يصلى الصبح ويترك الفجر الى ان يقضيها تطلع الشمس واضح هاد الكلام اعيد السبع ظاهرة اه كذلك الان بقى وقت يسع خمس ركعات - [00:39:08](#)

فانه يصلى الوتر يصلى الشفع ويصلى الوتر كم هذه كم بقى من الوقت بقى ما يسع ركعتين فانه هذا الوقت الذي بقى يصلى فيه صلاة الصبح فقط ما الذي لن يصليه - [00:39:39](#)

الفجر لماذا لم يصله لأنه سيقضيه بعد طلوع الشمس وهكذا لن يضيع منه شيء واضح الكلام هذا خمسة اذا بقى وقته اربع ركعات مازا يفعل كذلك احسنت فانه يصلى الشفع ويصلى الوتر - [00:39:55](#)

بقى وقته يسع ركعة واحدة سيسألي الصبح ويكون مدركاً لانه ادرك ركعة في الوقت. واضح فإذا بقى اش الثلاثة دابا؟ بقى ما يسعه ثلاث ركعات وتطلع الشمس ما الذي يصلى - [00:40:16](#)

يسألي الوتر الشافع مشى يصلى الوتر ويصلى الصبح والفجر سيقضيه فإذا بقى يوقع وقت يسع ركعتين لا لا يصلى الوتر ويصلى الصبح يدركه برکعة. فإذا بقى وقت لا يسع الى ركعة واحدة - [00:40:34](#)

وهذا قول بشار ونائمون عنه لسبع يشفع والوتر والفجر وصباحاً يتبعه والخمس والاربع فاشف وترى ففي الثالث وتر وفجراً اخري. والاثنتين ابدأ بصبح واقضي الى الزوال الفجر مثل الفرض الله اعلم - [00:40:58](#)

فقام عبدالله بن عباس فاوت ثم صلى الصبح. الان هذا الذي يستيقظ وقد فات زمان فاته الوتر يعني لم يبقى له من الزمن ما يمكن ان يصلى فيه الوتر يصلى الصبح - [00:41:22](#)

طبعاً بعد الصبح لا يصلى شيء من النوافل حتى اتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فقد فاته الوتر عندنا لماذا الوتر نفل ليلي وليس نفلاً نهارياً ففات محله ثم انه هذا الوتر يوتر له صلاة الليل - [00:41:37](#)

فانه حال بينه وبين ما يكون وترا له فرضية في الصبح وليس منه بسبب لا علاقة بين الوتر والصبح. هم هذا مذهبنا الحنفية رحمة الله عليهم يرون ان الوتر يقضى ولو بعد طلوع الشمس لانه - [00:41:58](#)

لماذا لأنه واجب لأنهم واجب التابعية والحنابلة يرون قضاءه في كل وقت من ليل او نهار لما رواه الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره - [00:42:17](#)

لكن هذا مشكل استدلالهم بهذا على ما ذهبوا اليه مشكل لأن هذا الحديث فيه من نام عن وتره او نسيه وليس يتناول من تعمد اخراجه ولذلك اظهروا المذاهب قول من قال ان من نام عن وتره - [00:42:36](#)

او نسيه قضاه ولو بعد طلوع الشمس ومن تعمد اخراجه فقد فاته بطلوع الشمس وقال الشوكاني رحمه الله وهذا اعدل المذاهب وهو عندي كذلك وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت والقاسم بن محمد وعبد الله بن - [00:42:53](#)

عامر ابن ربيعة قد اوتروا بعد الفجر ذكر مالك رحمه الله حديث هؤلاء جمِيعاً مجموعه في في هذا البلاغ وسيفصل بعض سيدرك الاسناد بذلك الى كل واحد منهم الا ابن عباس فقد سبق - [00:43:17](#)

وسيدرك ابن مسعود فيما يستقبله ولم يذكره مع هؤلاء المجموعين. نعم ونحن طبعاً نتكلم عن هذا عن كل واحد في موضعه. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عبد الله ابن مسعود قال - [00:43:39](#)

ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر قال حدثني عن مالك عن شهاب عن عن هشام العروة معروف انا عبد عن ابيه روة ابن الزبير عن عبد الله بن عامر بن ربيعة - [00:43:58](#)

طيب نترك هذا الى جلسة قادمة ان شاء الله اللهم وبحمدك لا اله الا واتوب اليه - 00:44:21